معها . لقد ارادوا بذلك الحد من الاتصال والتعاون بين اركان الامبريالية في الولايات المتحدة واليابان زيادة عن الانغماس العميق الجاري بينها ، وذلك بمنع توقيع المعاهدة . وفي ٣١ اذار ١٩٧٠ خطف فريق من طلاب هذه المنظمة ، بينهم شقيق الباقي الوحيد في عملية مطار اللد ، طائرة يابانية الى بان مونجوم في كوريا الشعبية تعبيرا عن وحدة اليسار العالمي — ومنها وحدة اليسار الثائر على البورجوازية الامبريالية الحاكمة في اليابان — مع الحكم الثوري في كوريا الشعبية . واحتج اليسار الياباني الذي تتمثل به منظمة الجيش الاحمر بعنف شديد على استمرار احتلال الامبريالية الاميركية لجزيرة «اوكيناوا» حتى عام ١٩٧٢، وقد حاولوا اقتحام القواعد العسكرية الاميركية والقوا القنابل على المركز الثقافي الاميركي . وقد اعتقل في اليوم الاول من التظاهرات ١٨٥٧ شخصا . ثم نظموا اضرابا عماليا وتظاهرة اشترك فيهما نحو اربعة ملايين شخص . « وكانت العناصر الاكثر تطرفا خلال هذه التظاهرات هي منظمة الطلبة اليساريين انها تضم ١٣ الف عضو عامل وتستطيع تجنيد ٤٢ الفا من أصل ٤٤٠ الف طالب منتسبين الى روابط الطلبة المنضمة الى التكتل اليساري المتطرف»(٤٥). وفي كانون الثاني ١٩٧٠ عقدت المنظمة مؤتمرا سريا اقرت فيه سياستها وبرامج عملها بعد اندماج منظمة الجيش الاحمر الطلابية مع منظمة ثورية عمالية باسم الجيش الاحمر المتحد . ومنذ ذلك الحين بدأ طابع المنظمة الامني بالبروز فقد ارسلت فرقا للتدريب في كوبا وبدأت اتصالاتها بمنظمة الفهود السود الاميركية ومختلف المنظمات الثورية في العالم بما في ذلك المقاومة الفلسطينية بواسطة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وفي عام ١٩٧١ صدرت دراسة مشتركة حول « حرب الفدائيين العرب والجيش الاحمر الياباني » أعدها الجيش الاحمر بالتعاون مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ولكن اول اتصال جرى بينهما كان في عام ١٩٦٨ بمبادرة من الجيش الاحمر الذي رأى في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تنظيما ثوريا ذا ايديولوجية مطابقة لايديولوجيته ، وتشترك معه بذات الاسلوب في مقاومة الامبريالية والاستغلال .

والى جانب الجيش الاحمر هناك عدد من الاطباء والممرضات اليابانيين الذين يعملون متطوعين في مستشفيات انهلال الاحمر الفلسطيني ، وذلك لا شك أن أكثر ما يهمنا في هذه الدراسة عن الموقف الياباني من حادث مطار اللد هو رد الفعل الياباني الرسمي وشبه الرسمي والى حد ما الشعبي الذي نتج عنه .

رد الفعل الرسمي : قامت الحكومة اليابانية بارسال بعثتين الاولى سياسية وعلى مستوى عال والاخرى من كبار رجال الشرطة ، وقالت صحيفة «هيرالد تريبيون» الاميركية في رسالة لها من طوكيو، « اعلن اليوم هنا (طوكيو) ان مندوبين من الحكومة اليابانية سافرا بطريق الجو الى اسرائيل ليعبرا عن اسف حكومتهما عن حادث مطار اللد . المبعوثان هما كنجي فوكوناجا نائب قديم في الدايت (مجلس النواب الياباني) والسكرتير الاول السابق في وزارة ايزاكو ساتو ، رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية اليابانية ، مينابو باماموتو»(٤٦). ونقلت الاهرام عن وكالات الانباء ، « وقد ادلى المبعوث الياباني كنجي فوكوناجا ببيان في مؤتمر صحفي بعد ان اجتمع بجولدا مئير رئيسة الوزراء وزالمان شازار رئيس اسرائيل ليطلب منهما الصفح عما فعله اليابانيون الثلاثة ، واضاف ، ان المبالغ التي يتدفعها اليابان على سبيل التعويض عن نتائج عملية اللد سوف يذهب جزء منها الى اسر القتلى والجرحى والباقي لما وصفه الى **المشروعات الانسانية في اسرائيل** . وقال ان الصليب الاحمر الياباني سيقدم مبلغا كبيرا الى هيئة موجن دافيد ادوم ، (جمعية نجمة داوود الحمراء)» . وزادت الصحيفة : « وأكد فوكوناجا ان عددا من رجال الشرطة اليابانية بينهم رئيس ادارة التحقيقات الدولية واسمه تسوكادا ، قد وصلوا الى تل ابيب لمساعدة الشرطة الاسرائيلية في التحقيق مع الفدائي المعتقل اوكاموتو»(٤٧).

وقال سياسي ياباني كبير ، « ان هؤلاء الشبان الثلاثة عار على الشعب الياباني»(٤٨). اما صحيفة كريستشن ساينس مونيتر فكتبت « وصم وزير خارجية اليابان ، تايو فوكودا ، علنا امته بانها ثرية ماديا ولكنها فقيرة اخلاقيا » . وزادت الصحيفة قائلة : « وتساءلت الصحف اليابانية في افتتاحياتها ، هل سيظن الاجانب بان الشخصية اليابانية تعاني نقصا مميتا ؟»(٤٩).

رد الفعل الصحفي : وكتبت صحيفة« مينيشي »